

سلسلة الهدى والنور }7311} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بان الله عز وجل ولی نبیه صلی الله علیہ واله وسلم ان یفسر لهم القرآن الکریم وان یبین لهم المعانی التي قد يحتاجون الى توضیحها وبيانها لان البيان المذکور في في الآیة بیان عام - 00:00:00

وانزلنا اليک الذکری لتتبین للناس ما نزل اليهم لذلك كانت خطة علماء التفسیر دائمًا وابدا ان خیر الطرق في تفسیر القرآن الکریم انما هو ان یفسر القرآن للقرآن فإذا كان هناك آیة مجملة - 00:00:25

وایة مفسرة تلفت هذه الآیة المفسرة على الآیة المجملة وبيانها. واذا لم يكن هناك بالقرآن ما یفسر ایة نظر في الحديث فاول مرتبة هو تفسیر القرآن بالقرآن والمرتبة الثانية - 00:00:50

تفسیر القرآن بالسنة ولا شك ان المقصود عند الاطلاق كما تعلمون السنة الصحيحة فان لم يوجد بالسنة الصحيحة ما یبین الآیة فحين اذ نرجع المرء الى المرتبة الثالثة وهي تفسیر - 00:01:15

الآیة باقوال الصحابة وهکذا دواليک ان لم يوجد تفسیر الآیة باقوال التابعين الى القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية وهنا لابد من الوقوف قليلا عند تفسیر الذي ذكرناه من تفسیر الصحابة والتابعين واتباعهم - 00:01:42

وهو الذي یرمز اليه عند العلماء بالتفسیر المأثور اول ما یدخل کلام الرسول اما الصحابة ثم التابعين ثم اتابعهم قد یجد الطالب العلمي في هذه التفاسیر اقوالا ومن بعض الصحابة مختلفة - 00:02:11

بتفسیر آیة النار فحين اذ یجب النظر وهذا من اصول علم التفسیر يجب النظر في هذه الاقوال الظاهر اختلافها هل هو اختلاف فض ام هو اختلاف تنوع فان كان اختلاف تضاد فحينئذ - 00:02:40

لابد من استعمال العالم لعلمه بان یرجح قولنا من هذه الاقوال وهنا یأتي الجواب مباشرة الى على السؤال يجب ان یرجح قولنا من هذه الاقوال ولا یجوز له ان یحدث هو من عنده - 00:03:09

قولا جديدا لم یسبق اليه وليس للمتأخرین ان یبتدعوا اقوالا جديدة في تفسیر بعض الایات الکریمة وقد فسرها السلف ولو باقوال عديدة فعلينا فقط نحن ان ننظر ونمنعن النظر او ننعم النظر - 00:03:32

في هذه الاقوال فهي فتکون على حال او صورة من صورتين ان تكون من باب الاختلاف المتعارض الذي لا يمكن التوفيق بينها كلها لجهوا اليه في هذا الترجیح هي السنة - 00:04:01

نضرب على هذا مثلا قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون اذا رجعنا الى کتب التفسیر سنجد اختلافا فعلا منهم من يقول القراء جمع القراء وهو الحیض ومنهم من يقول هو الطاهر - 00:04:25

فلا بد والحالة هذه من ترجیح لانه لا يمكن التوفيق والراجح الذي في ذهنی هو القراء هو الحیض نأتي لمثال اخر ايضا في اقوال كثيرة اهدنا الصراط المستقیم هذه الآیة الکریمة - 00:04:50

التي نقرأها في كل رکعة من كل الصلوات اهدنا الصراط المستقیم اختلفو كثيرا في بيان الصراط المستقیم ومن قائد الصراط المستقیم هو الاسلام ومن قائد الصراط المستقیم هو السنة ومن قائل وهذا اغرب ما یظهر في تفسیر - 00:05:13

هو الغسل من الجنابة الصراط المستقیم هو الغسل والجنابة فإذا هنا تعارض لكن هذا التعارض كما یبدو بداهة ليس تعارض تضاد

وتنافر وانما هو كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:05:39

ومن اختلاف نوع وليس الاختلاف تواضع فيؤخذ من هذه الاقوال المختلفة بتفسير مثل هذه الآية المعنى الاعم الاشمل الذي يتنااسب مع الآية الكريمة الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم فاذا فسر بالاسلام - 00:06:01

دخل فيه السنة ودخل من باب اولى الوضوء والطهارة والغسل من جهة وكل ما جاء به الاسلام. فاذا هذا ليس تفسير تضاد وانما هو تفسير تنوع يقول شيخ الاسلام رحمة الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيرا - 00:06:27

ان الذي يفسر مثلا الصراط المستقيم بالغسل من الجناة يكون تفسيره من باب التنفيذ كمثل مثال يضرره وليس من باب التفسير للنص العام بالقرآن الكريم. اهدا الصراط المستقيم يعني الصراط المستقيم فقط - 00:06:48

هو الغسل من الجناة؟ لا وانما يكون قد صدر منه هذا بمناسبة يقدمه للذين يسمعون نصيحة او موعظة او فيأتيه كأنه يفسره تفسيرا لفظيا لصلات وليس الامر كذلك. ولهذا نقول لا بد من الرجوع الى علماء المتخصصين في التفسير - 00:07:09

فان ذكروا اقوالا عن الشدف من صحابي وتابعه وغيرهم هذه الاقوال ظاهرها التناقض والتعارض لكن حقيقتها ان لا شيء من ذلك لأنها كلها تلتقي مع الكلمة او مع التفكير العام الاجمل كما ذكرنا انفا في المثال اهدا الصراط المستقيم - 00:07:40

واذا اختلفوا كما اختلفوا في تفسير القرى فهناك ينبغي للعالم وليس لاي شخص اخر ان يلتجأ الى الترجيح. قل على قول وحينئذ فلا يجوز له ان يأتي بتفسير لم يسبق اليه - 00:08:04

فالمسلم الذي يريد ان يكون من الذين يسلكون سبيل المؤمنين ولا ينحرفون عنه كما حذر ربنا عز وجل في الآية الكريمة من الانحراف في مثل قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نولي ما تولى ونصله جهنم وساء المطر - 00:08:27

قصيرة فمما لا شك فيه ولا ريب فيه ان اي انسان يأتي الى اي آية قال فيها العلماء المتخصصون في التفسير اقوالا قولين ثلاثة اربعة اللي هو ثم يأتي احد المتأخرين - 00:08:55

فيزيد عليهم بقول جديد وليس فقط يزيد عليهم بل ويتفوق عليهم بان يخطفهم جميعا ويزعم ان الصواب هو هذا الرأي الذي هو ابتكره وابتدعه. لا شك ان هذا اه يكون قد خرج عن سبيل المؤمنين وشمله وعيد الآية السابقة - 00:09:16

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين يولي ما تولى به جهنم وساعات مصيرا. اذا التفسير يجب ان يكون المسلم فيه متقيدا بالتفكير المأثور وعلى هذا التفصيل الذي ذكرته اليها - 00:09:44

ولكن هنا استثناء لابد من ذكره الا وهو لا شك ان هناك ايات اه من صفاتها انها قد تتحدث كمبدا عام لا تتحدث فيما يتعلق بالعقائد ولا تتحدث بما يتعلق بالاحكام - 00:10:09

ولا تتحدث فيما يتعلق بالأخلاق والسلوك وانما قد تتحدث بالآيات الكونية التي قال الله عز وجل في حقها لنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم يمكن هنا المسلم البصير العالم باللغتين - 00:10:35

لغة الشرع اي القرآن والسنة ولغة العرفية اي لغة العرب لمثل هذا يمكن ان يفسر آية من هذه الآيات التي لا تتعلق مطلقا بشيء مما ذكرنا بدها من العقيدة وانتهاء بالسلوك. وانما تتعلق باية من آيات كونية - 00:11:00

وهنا يمكنه ان يأتي برأي قد يكون مخالفا لرأي صدر من بعضهم قدি�ما مشيا مع ظاهر الآية هذا القيد فقط يمكن ان نتساهل فيه وان نقول يمكن ان يأتي العلم - 00:11:27

ليكتشف حقيقة حقيقة آية كونية كان الناس في غفلة عنها لانهم كانوا يمرون عليها كاية وربنا العليم بكل شيء تحدث عنها فكان موقفهم تجاهها كما قال ربنا ويسلموا تسليما فلما جاء العلم - 00:11:51

وكشف عن حقيقة ذكرها القرآن بدون ان يتتكلف المتأولون اليوم كما يفعلون. وانما اذا اردت الحقيقة العلمية على نص القرآن وجدتها تتماشى ويعني تتفق مع هذه الآية الحقيقة العلمية كما يمتزج تماما السمن والعسل كما يقول اليوم - 00:12:15

ليس بشيء من طرق التكليف في التأويل كما يفعله المتنطعون الريبييون الذين يريدون ان يظهروا القرآن الكريم ككتاب فلك او كتاب

جغرافيا او ما شابه ذلك وانا اضرب لكم مثيلين متناقضين تماما - [00:12:43](#)

مثلا قوله تعالى في سورة ياسين واية لهم الارض الميّة. هنا تبدأ ببدأ الاستشهاد واية لهم الارض الميّة اول شيء ذكر الارض التي نحن عليها واية لهم الارض الميّة احياناها - [00:13:04](#)

واخر جنا منها حبا فمنه يأكلون واجعلنا فيها جنات من نخيل وعذاب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افالا يشكرون سبحانه الذي خلق الزوج كلها مما تنبت الارض من انفسهم واما لا يعلمون - [00:13:26](#)

واية لهم الليل نسخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس بدأنا بالقمر كما بدأ في الاية. الان والشمس تجري بمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم - [00:13:50](#)

لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون نجد هنا لفظة كل تدل الهموم والشموخ وقد ذكر ثلاثة افلام بدها بالقمر ثم بالشمس بدأ بالارض ثم الشمس ثم القمر - [00:14:13](#)

ثم حملها ربنا تبارك وتعالى بقوله وكل في فلك يسبحون الان ليس من الضروري ان نفسر كل فقط بالشمس والقمر قال لي هن اقرب مذكور لهذه الكلية بينما ربنا عز وجل اول ما بدأ - [00:14:42](#)

بسوق الايات الكونية بدأ بالارض ثم فذكر ثلاث اشياء فحينئذ كل في فلك يسبحون يشمل هذه الاشياء الثلاثة وهذا يطابق العلم ولا نقول نحن هذا تكلافي التأويل حاشا وسيأتيكم - [00:15:03](#)

مثال التكليف التأويل آآ سيظهر لكم الفرق بين هذا المثال الواضح لقوله تعالى وكل في فلك يسمعون والمثال الآخر في قوله تعالى في سورة المزمل كلاماً ينبيذن في الحطمة وما ادرك ما الحطمة - [00:15:29](#)

نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصلة في عمل ممددة دار الله الموحدة التي تطلع على اجلها. ايش هذي هادي اشياء كانوا يسموها قدیما اي نعم هذه الاشعة - [00:15:54](#)

هذا هو التكليف في تفسير الاية لأن الله عز وجل اولاً يتحدث عن عاقبة هؤلاء المجرمين بالآخرة وان هذه النار لا تمس ظاهراهم بل تصل حتى الى سواديء قلوبهم وهذا تكليف في تفسير الاية - [00:16:21](#)

من اجل ايه؟ ان نقول ها هي القرآن اشار الى هذا الابتکار الذي حدث في العصر الحاضر وهناك نكتة يرونها عن الشيخ محمد عبده ما ادري والله تصح عنه او لا تصح وهذا الثاني هو الذي ارجوه - [00:16:44](#)

لانها واضحة ان فيها منتهي التكليف اه زعموا انه كان في مجلس فيه اللورد كروم هذا الايلين الذي كان حاكما في بريطانيا مع الاسف فقال محمد عبده انكم تزعمون ان القرآن ما ترك شيء اذا تحدث عنه - [00:17:03](#)

فهل هناك في القرآن الكريم؟ اه نعم فهم الكوک؟ قال نعم وتركوك والآلية تركوك قائما. شو جاب هذا لهذا اظن انه هذه مفترات لكن هي نكتة وفيها بيان التكليف في تفسير بعض الايات لكي تتطابق ايش - [00:17:24](#)

مع الاختلاط العلمية او المبتكرات الفلكية الجغرافية هذا ما عندي بالنسبة لهذا. اه تعقيبا على ايضا او تكميلا وسلامه والحمد لله تام لكن قد يحتاج الى ذكر مسألة ضرورية في هذا وهو وهي - [00:17:44](#)

ان هؤلاء وقد اشار اليه شيخنا ان هؤلاء المسؤولين او المتأولين لكتاب الله يقولون بان الايات تنزل على الحقائق والنظريات العلمية وطبعا اه معنى هذا ان الحقيقة اذا اه كذبت او ظهر فشلها الحقيقة العلمية - [00:18:05](#)

وطبعا هم ما بقولوا انا وظيفة علمي الا بعد ان تكون هناك تجارب عديدة جدا ولكن ايضا بعد ان تسمى هذه بالحقيقة آآ يعتريها الخل ويعتريها النقص ويعتريها الزوال. ولذلك من هنا - [00:18:30](#)

نقول بان الخطأ في هذه المقوله بان الاية تنزل على الحقيقة العلمية هذا كلام خطأ وفيه آآ بهتان وائم وريب. لكن اه ما اشار اليه شيخنا وهو ان الحقائق العلمية والنظريات العلمية تنزل على الايات القرآنية. فما كان منها صادقا او يمشي مع - [00:18:45](#)

ظاهر الايات فاننا نقول بصدقه وما لم يكن يمشي مع ظاهر هذه الايات فاننا نرد له ذلك يكون اسهل للرد حيث ان الذي يرد هو الحقيقة النظرية العلمية. شيخنا بارك الله فيك اه جوابكم على السؤال هذا بهذه الافاضة - [00:19:10](#)

جزاكم الله خيرا ذكرني بحديث وهو من الاحاديث المشهورة والتي آذكرتم آآ او ضعفتم اسنادها في سلسلة الاحاديث ضعيفة وذلك الحديث هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين ارسله الى اليمن بما تقضي؟ قال بكتاب الله - 00:19:30
قال فان لم تجد قال فبسنة نبي الله وسلم. فان لم تجد في سنتي قال اجتهد رأيي فالرسول عليه الصلاة والسلام آآ ضرب على ظهره وقال له آآ الحمد لله الحمد لله - 00:19:53

الذى وفق رسول الله وصف رسول الله لما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الحقيقة يذكرنا بشيء منا وقد ذكرت المحت الى ان تفسير القرآن ينظر فيه الى القرآن اولا ثم الى السنة ثم الى اقوال السلف الصالح - 00:20:13
من التابعين ومن بعدهم من القرون المفضلة فكيف نوفق بين هذا الحديث بظاهره وبينما ذكرت لنا من طريقة تأويل القرآن واتباع

الهدي الصحيح في هذا التفسير او التعویل عفوا انتم آآ المحتم الى ان الحديث غير صحيح. نعم - 00:20:34

ولماذا التوفيق بينه وبين العفو؟ انا اقول حتى لان من يقول بصحة الحديث يعني حتى من يقول قال يسلم له نحن ننقض حديثه سندنا ومكنا. لكن نفقد حتى مع هذا يعني كيف وهذا الصحيح؟ ان هذا الذي اريده. اه حسن. طيب. نعم - 00:20:57

هذا الحديث نحن تكلمنا عليه في بعض كتبنا استادا ومتنا اما من حيث الاسناد فهو مهم ترى يعني هذا يعني اصرار كل هذا الحديث وفهمكم له كما قال الشيخ نقد سندنا ومتنا ارجو ان تفهموا هذا الحديث جيدا لان هذا الحديث بنية عليه جبال - 00:21:17
وتلال وخفور وعلائق لذلك وابن القيم رحمة الله تعالى ادار كتابه كله اللي هو اعلان الموقعين عن رب العالمين على هذا الحديث فهذا الحديث نعم دافع عنه كثيرا. اي نعم - 00:21:43

هذا الحديث لا يصح اسناده بوجه من وجوه ومدام انتا يعني ذكر ابن القيم وكلنا يعني يعطيه القيمة التي يستحقها من العلم والفهم بالكتاب والسنة فينبغي ان نقول ان ابن القيم رحمة الله - 00:22:00

حينما اه تكلم عن هذا الحديث من حيث اسناده لم يخفى عليه ان اسناده ضعيف لا تقوم به حجة لان مزاره على رجل مجھول عند علماء الحديث كافة ويقول فيه الامام البخاري - 00:22:30

وغيره او غيره انه منكر الحديث لم يكن ليخفى مثل هذا على الامام ابن القيم الجوزي رحمة الله ولكنه شد من عضده بحديث اخر اه عاجاه بحق الى سنن ابن ماجة - 00:22:58

لكن هذا الحديث الاخر انقلب عليه اسم احد رواته فظننه رجلا موثقا او على الاقل من يشهد به وهو في الواقع ممن اه رمى بالكذب بل وبالزندة ايضا وهو في الصعيد المصلوب في الزندقة كما يترجمونه بذلك - 00:23:22

فابن القيم رحمة الله شبه له بان لهذا الحديث شاهدا لكن الرجل الذي استشهد به ليس بالذى ظنه ثم سياق الحديث في سنن ابن ماجة يختلف ايضا عن السياق الذي هو في سنن داود وفي ذلك الرجل مجھول - 00:23:54
وبحثنا الان يتعلق بهذا الحديث الذي يعني كتب علماء الاصول الا من شاء الله منها او ما شاء الله منها وهي في اقل من قليل لم يذكر فيها هذا الحديث - 00:24:17

اكثرها ذكر في هذا الحديث في باب القياس ومن عجب انهم يحتاجون به على من ينكر القياس كان بحجم الذي آآ اذا اردنا ان نهتز به فيجب ان ان نقاومه بسند كالجبال قوة وليس بمثل هذا الاسناد الواهي - 00:24:36

طبعا وشدة ظعف فهذا اولا سنه ضعيف لا تقوم بحججه وقد كنت ذكرت في سلسلة اه اکثر من عشرة اشخاص من علماء الحديث القدامي والمحدثين الذين ضعوا هذا الحديث وقالوا بأنه حديث منكر - 00:25:00

وفعلا فانه منكر ذلك لانه كما سمعتم انما يصنف التشريع على ثلاثة مراتب او يصنف بحث الباحث اذا اراد ان يبحث في مسألة ما على ثلاثة مراتب فيبدأ بالقرآن فان لم يجد في القرآن ففي السنة - 00:25:23

فان لم يجد في السنة يجتهد ويقيس انتم تجدون هنا انه انزل هذا الحديث السنة بالنسبة للقرآن منزلة الرأي والاجتهاد بالنسبة للسنة اي متى يجتهد الانسان ويقيس حينما لا يجوز السنة - 00:25:53

طيب ومتى يلجا الى السنة حينما لا يجد في القرآن كذلك هو الجواب لا وليس العهد عنكم بعيد في المثال السابق حرمت عليكم

الميّة فلو وقف الواقف عند هذه الآية - 00:26:22

سُئلَ أو سُأْلَ سَائِلٌ مَا حَكَمَ الْحَوْتُ الْمَبْيَتُ نَظَرْنَا إِلَى الْقُرْآنِ كَمَا أَمْرَنَا الْحَدِيثُ هَادِيكَ مَعَادَ بِمَا تَحْكُمُ؟ قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ نَظَرْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَإِذَا بِهِ يَقُولُ حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيّةُ. إِذَا مَيْتَةُ الْبَحْرِ حَرَامٌ - 00:26:44

إِيْكَفِيْ هَذَا فِي آيَةِ تَحْرِيمِ النَّكَاحِ فِي النَّكَاحِ. وَاحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مَا لَمْ يَنْكِرْ كَالَّامُ وَالْأَخْتُ فِي الرَّضَاعَةِ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ بَيْنَمَا الرَّسُولُ يَقُولُ إِيْشَ يَحْرَمُ مِنِ الرَّضَاعِ مَا يَحْرَمُ مِنِ النَّشَاطِ - 00:27:09

هَذَا لَا يَوْجُدُ فِي الْقُرْآنِ. إِذَا لَيْسَ صَوَابًا هَذَا النَّهَجُ الَّذِي وَضَعَهُ الرَّاوِي لِهَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ أَنْ يَعْتَمِدَ الْقَاضِيُّ أَوْلَى مَا يَعْتَمِدُ عَلَى الْقُرْآنِ فَإِنَّمَا يَجِدُ الْجَوابَ فِي الْقُرْآنِ - 00:27:29

نَزَّلَ إِلَى السَّنَةِ أَنَّ لَمْ يَجْلِسْ فِي السَّنَةِ نَزَّلَ إِلَى الرَّأْيِ وَالاجْتِهَادِ وَالْقِيَامِ السَّنَةِ مَعَ الْقُرْآنِ تَوْأِمَانِ لَا يَجُوزُ الفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِخَلَافِ الْقِيَاسِ مَعَ السَّنَةِ فَلَيْسَتِ ابْدَا وَانْمَا يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْأَنْسَانُ إِلَى الْقِيَاسِ - 00:27:48

إِنَّمَا لَا يَجِدُ النَّصَّ فِي السَّنَةِ فَحِينَئِذٍ هَذَا التَّقْسِيمُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ تَقْسِيمًا عَلْمِيًّا يَتَجَاوبُ مَعَ قَبْلِ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنِ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيفِ تَرَكَتْ فِيْكُمْ أَمْرِيْنِ - 00:28:11

لَنْ تَضْلُّوا مَا أَنْ تَمْسِكُمْ بِهِمَا كِتَابُ اللَّهِ وَسَنَتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرُدُّ عَلَيْهِ الْحَوْضُ فَإِذَا لَا يَجُوزُ هَذَا التَّصْرِيفُ يَمْتَعُوكُمْ؟ قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّمَا يَجِدُ فَبِسْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ - 00:28:36

نَحْنُ نَسْأَلُ إِلَّا نَكَنْ مَنْتَفِقُهُ عَلَى هَذَا الْمَنْهَجِ السَّلْفِيِّ بِمَا تَحْكُمُ يَقُولُ لَكَ رَأْسَا بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ مَشْ بِالْكِتَابِ لَأَنَّا ذَكَرْنَا مَشْ فِي الْكِتَابِ وَحْدَهُ. ذَكَرْنَا إِنْفَآ السَّنَةِ تَبَيَّنَ مَا أَجْمَلَ فِي الْقُرْآنِ - 00:29:00

تَخَصُّصُ مَا اطْلَقَ عَوْمَهُ فِي الْقُرْآنِ تَقْيِيدُ مَا اطْلَقَ فِي الْقُرْآنِ وَهَكُذا فَلَا يَجُوزُ اخْذُ الْحَكَامِ مِنَ الْقُرْآنِ دُونَ النَّظَرِ فِي السَّنَةِ بَلْ يَجِبُ التَّأْلِيفُ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ الْأَنْطَلِاقُ وَالصُّدُورُ عَنِ - 00:29:21

أَهْ حَقِيقَةُ هَذَا الْجَبَهُ مَا الْجَيْهُ يَنْتَجُ مِنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فَهُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَؤْتَى بِهِ نَحْنُ نَقُولُ مُثْلَ هَذَا الْكَلَامِ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَهُ إِنْسَانٌ مَا غَيْرُ مَعْصُومٍ غَيْرُ مُشَرِّعٍ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَهُوَ رَسُولٌ لَا غَيْرَهُ مُمْكِنُ إِنْسَانٌ أَخْرَى - 00:29:44

أَنْ يَقُولَ يَا أَخِي أَهْمَ شَيْءٍ عَنْدَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ثُمَّ الشَّلَةُ بِأَيِّ اعْتِبَارٍ هَذَا التَّصْنِيفُ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْقُرْآنَ ثَابَ قَطْعِيًّا الْثَّرَوَتُ كَمَا يَقُولُ عَلَمَاءُ الْأَصْوَلِ أَمَّا الْحَدِيثُ فَالرَّمْيُ الثَّبُوتُ كَمَا قَلَّنَا إِنْفَآ رَدَا عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا يَجُوزُ مُسْ قَاطِعُ مُثْلًا فِي تَحْرِيمِ الْأَطْرَابِ - 00:30:09

يَكْفِيْنَا الْحَدِيثُ وَلَوْ كَانَ إِنْ دَالَتْهُ ظَنِيْةً لَكِنْ ظَنِيْةً رَاجِحةً فَقَدْ يَتَكَلَّمُ إِنْسَانٌ مَا مِنْ حِيْثُ التَّصْنِيفِ بِالْقُوَّةِ لَا مِنْ حِيْثُ الرَّجُوعِ وَالرَّجُوعِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ يَجِبُ الرَّجُوعُ إِلَيْهِمَا مَعًا - 00:30:35

لَا نَفْرَقُ بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَبْدَا مَا يَطِيعُ الرَّسُولُ فَقَدْ اطَّاعَهُ اللَّهُ بَيْنَمَا نَفْرَقُ تَمَامًا بَيْنَ السَّنَةِ وَالرَّأْيِ وَلَا نَلْجَأُ إِلَى الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ إِلَيْشَ إِذَا كَانَ هَنَّاكَ سَنَةٌ تَغْنِيَنَا عَنِ الْقِيَاسِ - 00:30:56

وَكَمَا قَبِيلَ وَمَنْ وَرَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَ السَّوَاقِيَّا بِهِذَا الْبَيَانِ فِي اعْتِقَادِيِّيْ قَدْ يَكُونُ فِيهِ جَوابٌ لِمَنْ قَدْ يَسْتَشْكُلَ آمَّا مَا يَذَكُرُ فِي بَعْضِ كَتَبِ الْأَصْوَلِ مِنْ خَطَابِ عَمَرِ بْنِ الْخَطَابِ لِلَّيِّ مُوسَى - 00:31:16

أَنَّهُ فِي الْوَاقِيَّهِ هَذَا الْكِتَابُ أَنَّهُ الْحَكْمُ أَوْلَا بِالْقُرْآنِ ثُمَّ بِالسَّنَةِ إِيْ هَذَا أَوْلَا نَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّهُ لَيْسَ حَدِيثًا مَرْفُوعًا وَثَانِيَا يُمْكِنُ حَمْلَهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَهِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا إِنْفَآ - 00:31:39

لَكِنَّ الْقَاضِيَّ فَعَلَا الْقَاضِيَّ الْوَاحِدُ مِنَ الْثَّلَاثَهُ الَّذِينَ تَحَدَّثُ عَنْهُمُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ الْمُعْرُوفِ قَاضٌ فِي الْجَنَّهِ وَقَاضِيَانٌ فِي النَّارِ هَذَا الْقَاضِيُّ الْوَاحِدُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَبْدَا أَنْ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ - 00:31:57

عَلَى اسْسَهِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ حَدِيثُ مَعَاذُ أَوْلَا كِتَابَ لَا نَحْنُ نَقُولُ الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ مَعًا لَا نَفْرَقُ بَيْنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ. لَكِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لَاحِدُ مِنَ النَّاسِ اطْلَاقًا وَلَوْ كَانَ السَّيْبُوِيَّهُ زَمَانَهُ - 00:32:19

بِالْلُّغَهِ الْعَرَبِيَّهِ أَنْ يَفْهَمُ الْقُرْآنَ دُونَ الْأَسْتَعْنَاهُ بِكَلْمَهِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَالسَّلَامُ فَلَهُذَا نَحْنُ نَعْتَقِدُ أَنَّ حَدِيثَ مَعَاذُ هَذَا بِالْأَضَافَهِ إِلَى

كون اسناده ضعيفا منكرا فمتنه ايضا منكرا يحمل في صوايـاه - [00:32:38](#)

ما يحمل الفقيـه المتـبـصـرـ في دينـهـ عـلـىـ انـ يـرـدـهـ عـلـىـ هـذـاـ الرـاوـيـ المـجـهـولـ وـانـ يـقـولـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـرـسـوـلـهـ مـنـ آـتـامـ الـفـاـيـدـةـ اـيـضاـ انـ ذـكـرـ هـذـاـ اـهـ الحـدـيـثـ الصـحـيـحـ اـهـ الذـيـ صـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـ قـوـلـهـ - [00:33:01](#)

اـهـ لـاـ الفـيـنـ اـحـدـكـمـ مـتـكـنـاـ عـلـىـ اـرـيـكـتـهـ يـقـولـ مـاـ جـاءـنـاـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ عـمـلـنـاـ بـهـ اـحـدـاـ عـمـلـنـاـ بـهـ وـصـدـقـنـاـ هـنـاكـ وـمـاـ لـمـ يـأـتـيـ رـدـنـاهـ اـلـاـ وـانـيـ اوـتـيـتـ الـكـتـابـ وـمـثـلـهـ مـعـكـ.ـ وـطـبـعـاـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ الـاخـرـ - [00:33:24](#)

وـلـنـ يـتـفـرـقـاـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ حـتـىـ يـرـدـاـ عـلـىـ هـذـاـ طـبـعـاـ الـحـقـيـقـةـ نـجـدـ الـاـخـوـانـ خـاصـةـ بـعـضـ الـاـخـوـانـ الـقـادـمـينـ لـلـسـفـرـ جـاءـوـاـ لـيـحـضـرـوـاـ هـذـاـ اـهـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ الـمـبـارـكـ وـطـبـعـاـ هـنـاكـ بـعـضـ الـاـخـوـانـ اـيـضاـ يـعـنـيـ بـادـيـ التـعبـ وـالـاجـهـادـ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ.ـ وـلـذـكـ اـهـ - [00:33:47](#)

الـجـلـسـةـ بـسـؤـالـيـنـ سـرـيـعـيـنـ اـهـ نـسـتـفـسـرـ بـهـمـاـ اوـلـاـ عـنـ الصـحـةـ الـحـدـيـثـ لـاـ يـخـرـجـ المـهـدـيـ حـتـىـ يـحـكـمـ رـجـلـ مـنـ جـزـيرـةـ الـعـرـبـ وـهـوـ مـنـ الـعـرـبـ المـتـنـصـرـةـ مـاـ سـمـعـنـاـ بـهـذـاـ فـيـ اـبـائـنـاـ الـاـوـلـيـنـ سـؤـالـ اـخـرـ يـقـولـ - [00:34:12](#)

فـيـ كـتـابـ الـاـشـاعـةـ اـهـ الـاـشـاعـةـ اوـ الـاـذـاعـةـ فـيـ اـثـنـيـنـ فـيـ كـتـابـنـ لـلـإـشـاعـةـ وـفـيـ الـإـذـاعـةـ إـلـاـشـاعـةـ لـلـحـسـيـنـ وـالـإـذـاعـةـ لـلـصـدـيقـ لـاـ شـكـ اـنـ الـكـتـابـ الـثـانـيـ الـاـذـاعـةـ خـيـرـ مـنـ الـاـشـاعـةـ لـاـنـ الـصـدـيقـ زـرـقـاءـ مـنـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ - [00:34:38](#)

اـمـ الـحـسـيـنـ هـذـاـ فـمـنـ الـفـقـهـاءـ الـمـتـأـخـرـيـنـ وـلـهـ مـعـ الـاـسـفـ يـعـنـيـ حـمـلـاتـ عـلـىـ مـنـ كـانـوـاـ يـسـمـونـهـ قـدـيـمـاـ وـاحـيـاناـ حـدـيـثـاـ بـالـوـهـابـيـةـ وـلـوـ حـمـلـاتـ عـلـيـهـمـ بـاـنـهـ كـانـ مـفـتـيـاـ فـيـ مـكـةـ الـمـهـمـ اـنـ كـتـابـ الـاـشـاعـةـ - [00:35:04](#)

جـمـعـ فـاوـعـيـ وـلـمـ يـهـمـ بـتـميـزـهـ الصـحـيـحـ مـنـ الـضـعـيـفـ اـنـ الـرـوـاـيـاتـ الـتـيـ حـشـرـهـاـ وـجـمـعـهـاـ بـخـلـافـ اـهـ الـصـدـيقـ حـسـنـ خـانـ فـيـ الـاـذـاعـةـ فـانـ لـهـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـهـ الـعـنـيـةـ بـالـتـصـوـيـرـ وـالـتـظـيـيفـ وـلـانـ كـانـ اـنـهـ لـمـ يـبـلـغـ لـمـ يـبـلـغـ فـيـ ذـلـكـ الغـاـيـةـ - [00:35:25](#)

لـكـنـ خـيـرـ مـنـ الـاـشـاعـةـ.ـ نـعـمـ.ـ يـعـنـيـ هـوـ يـقـولـ هـلـ يـجـوزـ تـقـبـيلـ اـمـ الـزـوـجـةـ مـنـ قـبـلـ زـوـجـيـتـهاـ نـجـيـبـهـاـ لـمـينـ ؟ـ زـوـجـ اـبـنـ.ـ اـهـ طـبـعـاـ هـذـاـ التـقـبـيلـ سـيـكـوـنـ تـقـبـيلـ لـاـ رـحـمـةـ وـشـفـقـةـ - [00:35:52](#)

خـاصـةـ اـنـهـ مـسـكـونـ بـقـىـ حـمـاتـهـ عـجـوزـ مـوـضـعـ شـهـوـةـ.ـ السـؤـالـ سـرـيـعـ اـيـضاـ مـاـ حـكـمـ الـجـمـعـ فـيـ الـمـصـلـيـاتـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ الـمـدارـسـ وـالـجـامـعـاتـ فـيـ الـمـؤـسـسـاتـ وـالـجـمـعـ اـهـ اـقـلـ سـبـبـ قـلـتـ لـهـمـ دـخـلـوـاـ لـىـ الـمـصـلـىـ لـيـسـ مـسـجـداـ.ـ وـبـصـلـوـاـ بـجـمـعـوـاـ بـيـنـ الـصـلـوـاتـ اـهـ خـاصـةـ الـظـلـهـرـ وـالـعـصـرـ - [00:36:14](#)

هـذـاـ الشـوـاءـ الـلـيـ يـكـثـرـ تـوجـيهـهـ اـيـديـاـ بـوـاسـطـةـ الـهـاـفـتـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـمـرـسـلـيـنـ بـالـعـمـلـ فـيـ الـشـرـكـاتـ وـالـمـؤـسـسـاتـ الـرـسـمـيـةـ.ـ اـهـ فـنـحنـ نـقـولـ كـلـامـاـ عـنـ مـنـ يـشـمـلـ هـذـاـ السـؤـالـ الـوـاجـبـ فـيـ الـمـجـتـمـعـ الـاـسـلـامـيـ تنـظـيمـ الـعـمـلـ - [00:36:39](#)

تـنـظـيمـاـ لـاـ يـتـنـافـيـ وـلـاـ يـتـعـارـضـ مـعـ الـاـحـکـامـ الـشـرـعـیـةـ فـیـجـبـ مـثـلـاـ اـشـاعـةـ الـصـلـاـةـ الـظـلـهـرـ بـصـورـةـ خـاصـةـ اـنـ يـتـوـقـفـ السـیـرـ فـیـ الـبـلـدـ الـاـسـلـامـیـ وـانـ يـسـتـجـیـبـ لـلـجـمـاهـیرـ الـمـسـلـمـةـ مـنـ يـجـبـ عـلـیـهـمـ الـصـلـاـةـ نـادـیـ اللـهـ وـهـوـ يـنـادـیـهـمـ - [00:37:04](#)

مـنـ مـكـانـ رـفـیـعـ حـیـ عـلـیـ الـصـلـاـةـ اـیـ عـنـ الـفـلـاحـ يـجـبـ فـعـلـاـ وـنـرـجـوـ اـنـ نـرـیـ هـذـاـ الـیـوـمـ قـرـیـباـ غـیرـ بـعـیدـ حـینـمـاـ يـقـفـ السـیـرـ فـیـ اـیـ بـلـدـ اـسـلـامـیـ لـیـظـهـرـ شـعـارـ الـاـسـلـامـیـ عـلـاـ - [00:37:36](#)

وـلـیـسـ نـدـاءـ فـقـطـ حـیـ عـلـیـ الـصـلـاـةـ حـیـ عـلـیـ الـفـلـاحـ وـلـسـانـ حـالـ هـذـاـ мanـدـیـ لـوـ کـانـ يـنـادـیـ مـنـ قـلـبـ وـلـیـسـ مـنـ وـظـیـفـةـ لـسـانـ حـالـ يـقـولـ وـلـوـ نـادـیـتـ اـسـمـعـتـ اـحـیـاـ وـلـكـنـ لـاـ حـیـاـ لـمـنـ تـنـادـیـ - [00:37:59](#)

وـلـوـ نـارـاـ نـفـخـتـ فـیـهـاـ اـضـاءـتـ وـلـكـنـ اـنـتـ تـنـفـخـ فـیـ رـمـادـ وـحـینـمـاـ يـتـحـقـقـ الـمـجـتـمـعـ الـاـسـلـامـیـ يـجـبـ اـنـ لـاـ يـكـوـنـ هـنـاكـ طـفـ مـدـرـسـ يـدـرـسـ الـمـعـلـمـ اوـ الـمـعـلـمـةـ وـالـمـؤـذـنـ يـؤـذـنـ بـلـ يـجـبـ عـلـیـهـمـ - [00:38:26](#)

رـجـالـاـ وـنـسـاءـ ذـكـورـاـ وـانـاثـاـ اـنـ يـنـطـلـقـوـ اـمـاـ بـالـنـسـاءـ مـسـجـدـ الـمـصـلـىـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ وـاماـ الـمـسـجـدـ وـهـذـاـ لـاـبـدـ مـنـهـ بـالـنـسـبةـ لـلـرـجـالـ كـذـكـ الـمـوـظـفـيـنـ وـلـكـنـ مـعـ الـاـسـفـ كـمـاـ تـعـلـمـوـنـ لـیـسـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ هـیـ بـاـوـلـ مـخـالـفـةـ لـلـشـرـعـیـةـ - [00:38:51](#)

فـهـنـاكـ مـخـالـفـاتـ جـذـرـیـةـ اـخـرـیـ وـلـكـنـ بـرـیـثـ ماـ يـتـحـقـقـ هـذـاـ الـمـجـتـمـعـ الـاـسـلـامـیـ الـذـيـ يـفـرـضـ خـیـرـهـ عـلـىـ الـاـشـرـارـ رـغـمـ اـنـوـفـهـمـ وـعـلـىـ الـاـخـيـارـ اـنـ يـعـدـلـوـ مـوـاقـفـهـمـ بـالـنـسـبةـ لـاـحـکـامـ دـینـهـمـ وـلـانـ يـتـکـیـفـوـاـ مـعـ هـذـهـ الـاـحـکـامـ - [00:39:19](#)

لا ان يكفيوها قسوة حشوة تكيفهم مع الاحكام المخالفة للإسلام ومن كان موظفا في شركة مثلا كثيرا ما اسعد وقربيا سئلت هل يجوز لمن كان موظفا بشركة لا تسمح له الشركة بان يذهب لصلاة الجمعة - [00:39:46](#)

قلت له بداهة لا يجوز له العمل في مثل هذه الشركة الا بشرط ان يكون حرا ليس في اداء صلاة الجمعة فقط بل وفي اداء الصلاة الجماعة في اقرب مسجد لديه - [00:40:13](#)

هكذا نقول دائمًا ولكننا نفترض صورة تتحقق احيانا وهذا ما افصله لبعض السائلين وهنا لابد من ذكري ايضا وهو اذا كان بعض الشباب المسلم يعمل في شركة وهناك مصلى الشركة - [00:40:31](#)

وليس في قريب من هذه الشركة مسجد ينادي المسلمين الذين حوله الى الصلاة لا يوجد هناك مسجد فحينئذ نقول يجوز بل يجب عليهم ان يصلوا جماعة هؤلاء الشباب المؤمن الصالح الموجود في الشركات ان يتكتلوا وان يتجمعوا - [00:40:54](#)

بكل الصلوات التي تدركهم الصلاة وهم في العمل لابد من الصلاة في مثل هذا المصلى يتربّط وراء ذلك انه يجوز لهم والحالة هذه بالقيد السابق ليس هناك مسجد قريب من مصلاهم - [00:41:26](#)

يجوز لهاما الحالة هذه ان يجتمعوا بين الصلاتين في حالة المطر او في حالة البرد الشديد بشرط ان يكون المصلى منفصلا عن الشركة والا اذا كان للمصلى عبارة عن غرفة - [00:41:48](#)

في هذه الشركة التي هو يعمل في غرفة منها وهو لا يتعرض للبصر فيما اذا خرج الى هذا المصلى هذا لا يجوز له الجمع لانه المقصود بالترخيص في الجمع هو ان يوفر الشعر الحكيم على الحريصين على الجماعة مشوارا اخر يمشي في البرد - [00:42:11](#)

او الثلج او او المطر الشديد اما اذا كان مثلا في الدار يكون الانسان معذورا بان لا يصلی في المسجد فليس دواء يجمع بين الصلاتين في الدار لماذا يجمع وهو مخفي يعني اذى المطر والثلج والبرد ووالى اخره - [00:42:36](#)

كذلك هؤلاء الذين يكونون في بعض الدوائر او الشركات ولهم مصلى يجوز لهم التجمع فيه لعدم وجود مسجد قريب منه فحينئذ يجوز لهم الجمع اذا كان المصلى منفصلا عن الشركة. اما اذا كان عبارة عن غرفة كما هو الشأن في - [00:42:58](#)

الدوائر الدولة كلها. اي نعم. فحينئذ لا يجوز الجمع والحالة هذه الحقيقة يا اخوان اولا نحن نقول جزى الله شيخنا اه خير الجزاء وبارك عليه وآآ الذي لم يفل من هذا العلم - [00:43:21](#)

فهو محروم وليس حرمانه حرمانا يشتري او يعوض بالمال لو كان حرمانا يعوض بالمال ولا سهل هذا الحرمان ولصار ليس حرمانا ولكن المحروم من هذا العلم يحرم من خير كثير جدا جدا. ذلك انه هو العلم الذي يهدي العقول - [00:43:47](#)

والقلوب يهدي العقول فيستقيم تفكيرها ويهدى القلوب ويستقيم ايمانها فيكون من مجموع استقامة العقل واستقامة القلب استقامة السلوك الذي يهدي الانسان الى سبيل الجنة فيقول اذا دخلها ان شاء الله - [00:44:20](#)

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنذهب لولا ان هدانا الله ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يجزي عنا خير ما شيخنا خير الجزاء وان يمد في عمره وان يمتع المسلمين بطول بقائه. امين. وان يجعله يجعله دائمًا - [00:44:50](#)

وابدا سيفا مطلقا بالحق على الباطل الذي يظهر دائمًا وابدا بوجه الحق كالحال اه نافرا اه هازئا ولكن الحق الذي يعلو دائمًا وكلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا والمبطلين والمبتدعين والظلمة والفاشين - [00:45:14](#)

والمتقولين ستكون دائمًا هي السفل. والحمد لله اولا واخرا. جزاكم الله صلى الله وسلم. بس انا ارى في وجهي بعض اخوانا وفي مقدمتهم الشيخ الافغاني الذي يقابل الرياني انه في نفسه ما فيها. اه ولو اننا استمعنا اليه. استاذنا الكريم - [00:45:44](#)

فهل صاحب كتاب الاشاعة يميل او عنده بعض الميل الى الشيعة ما ما يحضرني شيء من هذا والله اعلم هذى شهادتي وهذه مذكراتي عن اه الشيخ يدعى الهروي او الحبشي. قال ذهبنا اليه فاشار - [00:46:11](#)

علينا بحفظ الفية العراقية الالافية للعربي. فوجدت له جماعة هذا الهرر في الازهر نسبت حالة اليه. فماذا تقول في هذا الرجل كلمة من الشيعة في كتاب اه شاء الله. كيف؟ كلمة اه اردت ان تأخذ قولنا فيه كتاب في تاريخ الجماعات - [00:46:35](#)

اقول انه الشيخ الحبشي اولا رجل مذهبى وهانية متعصب على اهل السنة والجماعة وعلى اهل السنة والجماعة. واكثر من ذلك انه

يصرح بتکفیر شیخ الاسلام ابن تیمیة کبعض الذين ابتلینا في بلدا هنـا - 00:46:55

وقد استطاع مع الاسف الشديد قد استطاع مع الاسف الشديد بسبب خلو البلاد اللبنانية من من يدعو الى اتباع الكتاب والسنة علينا
استطاع ان يکتل حوله بعض الشباب المسلم وان يضلوا معه ضلالا بعيدا - 00:47:20

ولذلك فتجدهم متحمسين على غير هدى مع الشيخ الحبشي ويکفرون كل ما ليس على طريقته ومذهبة الاشعري في علم الكلام
ومذهبة بالمذهب في العقيدة فهو اشعري وفي الفقه وهو شافعی - 00:47:42
متغصب مخيت والسلام عليکم خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:48:11